Riwayah : Jurnal Studi Hadis
issn 2460-755X eissn 2502-8839
Available online at: journal.iainkudus.ac.id/index.php/riwayah
DOI: http://dx.doi.org/10.21043/riwayah.v9i2.23302

نقد متن الحديث بعلم تاريخ المتون (بحث عن عمر السيدة عائشة عند نظر ألعاب الحبشة واتخاذ لعبة البنات في فتح الباري شرح صحيح البخاري)

Mukhamad Agus Zuhurul Fuqohak
Institut Agama Islam Negeri Kudus, Kudus, Indonesia
fuqohak@iainkudus.com

ملخص

إن دراسة تاريخ المتون مما يقل بحثها في غير ما يتعلق بالناسخ والمنسوخ مع أن كثيرا من شراح الحديث قد وضعوا هذه الدراسة في غيره فجدير أن تبحث أيضا في غير مجال ما يتعلق بالناسخ والمنسوخ. بل إن الشيخ ابن حجر العسقلاني قد وضع هذه الدراسة فيما بتعلق بنقد البيانات التي ذكرها البخاري في صحيحه حيث علق العسقلاني ما خلصه البخاري من الأحكام وغيرها. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن الدراسة النقدية للمتون الحديثية النبوية على منهج تاريخ المتون الذي قام به الشيخ ابن حجر في كتابه فتح الباري شرصحيح البخاري. وهذا البحث يستخدم على الأساليب النوعية والتحليل الوصفي والمنهج الفلسفي التاريخي، وقد وجد أن تاريخ المتون يمكن تتبعه من خلال العبارات المتعددة، منها كلمة أول ما كذا، قبله، بعده، أو بالكلمات ذات الظروق الزمنية أو المكانية مثل كلمة سنة كذا وأمامه. وقد استخدم الشيخ ابن حجر على تاريخ المتون النبوية لتتبع العمر الحقيقي للسيدة عائشية عند نظر ألعاب الحبشة في المسجد النبوي التي ادعى بعض العلماء أنها غير ناضجة، مع أن الشيخ ابن حجر وجد الحقيقة المعاكسة. وفائدة البحث هي أن لا يكون علم تاريخ المتون لإزالة مشكلة النسخ والمنسوخ فقط، بل هي مفيدة أيضا لدراسة نقد المتن النبوي كما قام بها الشيخ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري. وقد تنثرت هذه الدراسة في كتب شراح الحديث مثل شرح النووي وغيره فلا بد من بحثها لتتم هذه النظرية المثلى.

الكلمات الأساسية: تاريخ المتون، فتح الباري، ابن حجر

Abstract

Criticism of Hadith Texts with Science of *Tarikh al-Mutun* (Research on Aisha's Age when Seeing Abyssinian games and girls' games in Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari). The study of the history of texts is something that is rarely researched in anything other than what relates to the abrogated, even though many commentators of the hadith have placed this study in other areas, so it is worth examining also in a field other than what relates to the abrogated. Indeed, Sheikh Ibn Hajar Al-Asqalani wrote this study in relation to criticizing the statements that Al-Bukhari mentioned in his book, where Al-Asqalani commented on what Al-Bukhari concluded regarding the rulings and others. This study aims to reveal the study of criticism of the tex of hadith with tarikh al-mutun approach conducted by Syekh Ibnu Hajar in the Fath al-Bari Syarh Sahih al-Bukhari. This research using qualitative method, descriptive-analysis and historical philosophical approach founds that tarikh al-mutun can be traced with *awwalu ma kadza, qabla, ba'da*, and words with nuances of time such as sanata and 'ama. Syekh Ibnu Hajar uses tarikh al-mutun to trace the real age of 'Aishah r.a. in the case of the game of the Habashah and its stuffed toys which some scholars claim are not yet mature. However, Ibnu Hajar found the opposite fact. The benefit of the research is to make t*arikh al-mutun* not only as *nasakh-mansukh* data, but also useful for critical matn studies as was done by Syekh Ibnu Hajar. This study has been scattered in the books of hadith commentators, such as Sharh al-Nawawi and others, so it must be researched in order to complete this ideal theory.

Keywords: tarikh al-mutun, Fath al-Bari, Ibnu Hajar

Abstrak

Kritik Matan Hadits dengan Ilmu Tarikh al-Mutun (Penelitian pada Umur Aisyah saat Melihat permainan Habasyah dan permainan anak perempuan dalam Fath

al-Bari, Syarh Sahih al-Bukhari). Kajian terhadap sejarah nash merupakan hal yang jarang diteliti pada hal lain selain yang berkaitan dengan yang haram, padahal banyak ahli tafsir hadis yang menempatkan kajian ini pada bidang lain, sehingga patut dikaji juga pada bidang selain apa. berhubungan dengan yang dibatalkan. Memang Syekh Ibnu Hajar Al-Asqalani menulis kajian ini dalam rangka mengkritisi pernyataan-pernyataan yang disebutkan Al-Bukhari dalam kitabnya, dimana Al-Asqalani mengomentari apa yang disimpulkan Al-Bukhari mengenai hukum-hukum dan lain-lain. Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap kajian kritik teks hadis dengan pendekatan *tarikh al-mutun* yang dilakukan oleh Syekh Ibnu Hajar dalam Fath al-Bari Syarh Sahih al-Bukhari. Penelitian yang menggunakan metode kualitatif, deskriptif-analisis dan pendekatan filosofis historis ini menemukan bahwa *tarikh al-mutun* dapat ditelusuri dengan *awwalu ma kadza, qabla, ba'da*, dan kata-kata yang bernuansa waktu seperti sanata dan 'ama. Syekh Ibnu Hajar menggunakan tarikh al-mutun untuk menelusuri usia sebenarnya 'Aishah r.a. dalam hal permainan Habashah dan boneka-bonekanya yang menurut sebagian ulama belum matang. Namun Ibnu Hajar menemukan fakta sebaliknya. Manfaat penelitian ini adalah menjadikan tarikh al-mutun tidak hanya sebagai data nasakh-mansukh saja, namun juga berguna untuk kajian matn kritis seperti yang dilakukan oleh Syekh Ibnu Hajar. Kajian ini telah tersebar di kitab-kitab para ahli tafsir hadis, seperti Syarh al-Nawawi dan lain-lain, sehingga harus diteliti guna melengkapi teori ideal tersebut.

Kata kunci: tarikh al-Mutun, Fath al-Bari, Ibn Hajar

خلفية البحث

إن الدراسة النقدية لحديث المتن هي العلم الذي يدرس نصوص الحديث على وجه التحديد، ويبحث في العلة والشذوذية، ومدى توافقها مع مبادئ الشريعة، وقواعد المنطق والحقائق الحديثة والعلوم الأخرى. ويمكن إجراء الدراسة النقدية لحديث المتن باستخدام الطرق المختلفة. ومنها دراسة علم تاريخ المتون (A`mar Fattan, 2013, p .88).

علم تاريخ المتون هو دراسة تاريخ نصوص الأحاديث حيثما قال النبي صلى الله عليه وسلم، أو فعل، أو قرر شيئاما. ويعرف أيضا هذا العلم أيضًا بما يُستدل به من الأحداث عند نقل

الحديث. وبالاختصار، إن تاريخ المتون هو علم يعرف به تاريخ الحديث النبوي وينتج منه معرفة أحوال المتون الحديثية (Ash-Shiddieqy, 1981, p. 302).

إن دراسة تاريخ المتون لها موضوعات كثيرة للدراسة. فمنها الأحاديث الصحيحة بتحليل المعنى وإعادة النظر في الفقه الحديث. فعلى سبيل المثال، كتاب «صحيح البخاري» المشهور باسم أصح الكتاب بعد القرآن فينبغي أن يكون الأحاديث فيه مكتملة وليس فيها النزاع قط. ولكن في الواقع، لا يزال البحث من نصوص الأحاديث في صحيح البخاري بالنقاش الواسع ويظل ذاك الكتاب مفتوحًا للدراسة النقدية أيضا.

مثال ذلك أن باحثا يدرس مفهوم الطب والصحة وفقًا لصحيح البخاري. وشدد على أن مفهوم الصحة عند النبي محمد كان بالتركيز على الوقاية بدلاً من العلاج الطبي فكان ذلك سنة منه (Deuraseh, 2006, p. 2-14). كما بحث ذو الفقار في حديث البخاري من خلال النظر في القيم الأخلاقية للأعمال في باب الأدب. ووفقا له، فإن نموذج الأعمال النبوي لم يكن يتعلق فقط بالنتائج والأرباح. ومع ذلك، فإن عمله يرتبط أيضًا بالعمليات المتوافقة مع الأخلاق والشريعة الإسلامية التامة الغراء (Darussalam et al., 2020, p. 116-128).

ويقتصر أغلب الباحثين على فقه الحديث دون إجراء الدراسات النقدية فيه. فهناك طريقة للتحقق من كتابة الأحاديث التي لها نفس الموضوع ولكن ليس نفس النص في البخاري ومسلم. وهذا يندرج في فئة الدراسات النقدية الناضجة التي تستخدم على منهج المقارنة المعروفة بين النصوص الحديثية كي يكون البحث تاما (Elewa, 2019, p. 261-276). وهذا كما أجرى هيرا دراسة وصفية لإجناز جولد سيهر الذي انتقد متن الحديث ووصفه بالضعيف والموضوع. ثم ذكر هو كيف أجاب الشيخ مصطفى الأعظمي عن جميع ما ذهب إليه جولد سيهر (Hera, 2020, p. 133-149).

إن دراسة كتاب الصحيح للبخاري باستخدام طريقة جديدة قد قام بها فوزان أفيانتو، وهي مثيرة للاهتمام. وقد جمع هو أحاديث البخاري حسب الموضوعات المرغوبة. وذلك مثل الأحاديث المتعلقة بالوصايا والنواهي والمأمورات. وقد استخدم هو على فرع غابة عشوائي من شجرة القرار وذلك عبارة عن أخذ النموذج غير المتعين (Al-Faraby, 2018, p. 27 & Afianto).

ومع ذلك، لم يركز شيء من الدراسات السابقة على مناقشة ونقد الأحاديث في صحيح البخاري. وبالخاصة على منهج تاريخ المتون الذي هو محور هذه الدراسة. وفائدة هذا البحث هي تطوير دراسات نقدية لمتن الأحاديث النبوية ولاسيما صحيح البخاري. وقد استخدم الباحث على منهج البحث النوعي، والمنهج التاريخي الفلسفي، مع الأنموذج بالبحث عن عمر السيدة

عائشة رضي الله عنها التي رأت الحبشة وهم يلعبون في المسجد النبوي (Al-Bukhari, 1992, p. 5236).

وقد علق الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) على ذاك الحديث بنقل قول الإمام البخاري إن عائشة لم تبلغ آنذاك سن الرشد. ولذلك يميل النووي إلى الأخذ بفقه الحديث من أن المرأة البالغة لا يجوز لها أن تنظر إلى الرجال الأجانب إلا إذا كانوا مستوري العورة جميعا كما هي عورة المرأة المستورة، يعني الجسم كله من الرجال (Nawawi, 2005, p. 184). مع أن الشيخ ابن حجر (ت ٢٥٨هـ) لم يوافق على هذا الرأي. وكان المثير للاهتمام أن الشيخ ابن حجر يستخدم على بيانات تاريخ المتون لنقد هذا كلام النووي المذكور (Hajar, 1960, p. 336 Ibnu).

ولذلك قام الكاتب بهذا البحث بصياغة الأسئلة؛ يعني ما هو مفهوم الدراسة النقدية لمتون الحديث النبوي بعلم تاريخ المتون؟ وكيف يتم تطبيق الدراسة النقدية لمتون الحديث النبوي بعلم تاريخ المتون في مشلكة عمر السيدة عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري؟ وسيتم مناقشة هذه الأسئلة في فصل البحث التالي.

الشيخ ابن حجر وفتح الباري

ولد الشيخ ابن حجر في شهر شعبان سنة ٣٧٧ هـ، واسمه الكامل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر. الكيناني العسقلاني المصري. وهو شيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث النبوي. وكنيته التي كانت من أبيه هي أبو الفضل. وأما كنيته التي كانت من أستاذه الشيخ العراقي وغيره فهي أبو العباس. وكان لقبه المشهور به هو شهاب الدين (Ibnu `Imad, 1986, p. 270).

وقد اختلف العلماء في تسمية ابن حجر نفسها، فيقول البعض إن ذلك كان لقب والده، يعني كان الشيخ علي ملقبا بحجر فيكون هذا الشيخ مسمى بابن حجر. ويقول البعض الآخر إنه لقب الشيخ أحمد وهو جد الشيخ ابن حجر. ويقول البعض الآخر إنه اسم والد الشيخ أحمد وهو جد الشيخ ابن حجر، كما ذكر في ذاك النسب، وهذا الأخير هو القوي من حيث ثبوته في النسب (Al-Himyari, 1974, p. 420).

واسم أم الشيخ ابن حجر هو تجار بنت الفخر أبي بكر بن صيام محمد بن إبراهيم الزفتوي. وكان لابن حجر أخت اعتبرها هو أما ثانية في حياته بعد وفاة أمه. واسمها الكامل هو ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر. وهي خبيرة في قراءة القرآن، وكاتبة، وذكية

في فهم العلوم الدينية الإسلامية (Al-`Asqalani, 1969 p. 517).

وعاش الشيخ ابن حجر يتيما. ثم توفيت والدته عندما كان صغيرا. وتوفي والده أيضاً سنة ٧٧٧ هـ، ولم يكن عمره آنذاك أربع سنوات. فكان الشيخ ييتما منقطعا بوفاة والديه وهو صغير. وأوصى الوالد إلى زكي الدين أبي بكر بن نور الدين علي الخروبي وشمس الدين بن القطان أن يعتنيا هما بولده، يعني الشيخ ابن حجر العسقلاني. وبدأ الشيخ ابن حجر تعلمه في مكتب بعد أن كان عمره خمس سنوات. فأتقن هو حفظ القرآن وهو في التاسع من عمره. وفي سن الثانية عشرة أصبح هو إماماً لصلاة التراويح في المسجد الحرام. وفي المكتب، حفظ الشيخ ابن حجر عدة مختصرات وكتبا أخرى. فمثلا في سنة ٦٨٧هـ، قد حفظ هو كتاب عمدة الأحكام في الحديث، والحاوي الصغير في الفقه، ومختصر ابن الحاجب في علم أصول الفقه، وملحة الإعراب في علم النحو، ومنهج الوصول إلى علم الأصول، وألفية العراقي، وألفية ابن مالك، والتنبيه في فروع فقه الشافعية (Al-`Asqalani, 1969 p. 711).

وفي عام ٣٩٧هـ، كان الشيخ ابن حجر يشعر بالميل إلى علم الحديث. فتخصص هو لعلم الحديث بالجهد الكامل. وتتلمذ هو على الشيخ زين الدين العراقي لمدة عشر سنوات. وقد درس هو ألفية العراقي، والنكت على ابن صلاح، والأمالي وغيرها. وكان هو أول من سمح له بتدريس الحديث عام ٧٩٧ هـ، مع أن عمره في ذلك الوقت حوالي ٠٢ عامًا.

ولقد واصل الشيخ ابن حجر دراسته بأخذ علوم الحديث من كبار المشايخ. فذهب الشيخ ابن حجر إلى مكة والمدينة وينبع واليمن ودمشق وحلب وفلسطين والإسكندرية. وقد التقى هو بكثير من العلماء الكبار وتمكن هو من أخذ العلم راضيا ومرضيا. ويشعر الشيخ ابن حجر بالمرض في شهر ذي القعدة ٢٥٨، وكان يعاني من الإسهال والبواسير مدة طويلة. ولقد واصل التدريس على الرغم من أنه لم يكن على ما يرام، ثم يشحب وجهه ويضعف جسمه. وقد حدث هذا الأمر لأكثر من شهر واحد. وقال الإمام السخاوي إنه كان من الممكن أن يستشهد بالطاعون هذا العام. هذا ما يتعلق بترجمة الشيخ ابن حجر (Sakhawi, 1999, p. 1231-As).

وأما ما يتعلق بفتح الباري فقد بدأ الشيخ ابن حجر في كتابة مقدمة هذا الكتاب سنة ٣١٨هـ، ثم بدأ مناقشة كتابه في بداية سنة ٧١٨هـ، واستمر هو حتى سنة ٢٤٨هـ، أي أنه قضى ما يقارب ٥٢ سنة في تأليف كتاب فتح الباري في هذا العام، ولكنه لم يتوقف عند ذلك العام، بل استمر هو في تدوين ملاحظات صغيرة لإتقانها إلى قبيل وفاته بقليل (Al-`Asqalani, 1993, p. 7-10).

وأما طريقة الشيخ ابن حجر في شرح الحديث من هذا الكتاب فهي بذكر الباب المخصوص

حسب الموضوع، ثم ذكر المتن وسند الحديث بحسب ما هو مكتوب في صحيح البخاري، ثم التعليق على الرواة وتاريخ الرواة يعني تاريخ وفاة الرواة، وذلك لتقرير الاتصال من سند الحديث. وكان الشيخ ابن حجر يتطرق إلى أمور مهمة تتعلق بالمتن وسند الحديث. وذلك ليظهر ثبات الإمام البخاري في المحافظة على صحة الأحاديث النبوية. ومن الأمثلة على ذلك ما يتعلق بمصطلحات «قال لي» التي يستخدمها الإمام البخاري. ويزعم الشيخ ابن منده أن قول «قال لي» في صحيح البخاري له أثر الإجازة وليس من صيغ الاستماع (Fauziah, 2018, p. 123-142).

وقد تضمن كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري على زيادات وتهذيبات وكشف الصعوبات في سند الحديث ومتنه. فعلى سبيل المثال، عندما ذكر الإمام البخاري حديثا عن واقد بن محمد، فقد أضاف الشيخ ابن حجر تفسيرا بأن النسبة الكاملة هي واقد بن محمد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. ثم خلص هو إلى أن هذا الحديث من رواية الأبناء عن الأباء. وهو من الحديث الغريب، ولكن الإمامين البخاري ومسلم يقبلان صحته (Sulidar, 2014, p. 349-366).

مفهوم الدراسة النقدية لمتون الحديث النبوي بعلم تاريخ المتون

قد بدء نقد المتن للحديث النبوي منذ زمن الصحابة. فعندما رأوا أن أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تتعارض مع القرآن أو السنة الصحيحة انتقدوها ببيان المعنى الصحيح وأسباب الأخطاء. وقد كانت السيدة عائشة رضي الله عنها ممن يكثر على هذا النقد الحديثي. فلذلك، ليس من الضروري أن تكون الدراسة النقدية لمتون الحديث النبوي عبارة عن تضعيف متون الحديث. ولكن يمكن أن يكون نقد المتن من خلال محاولة إيجاد معان بديلة للأحاديث النبوية بحيث لا تتعارض مع أحاديث أخرى. وذلك مثل الجمع بين حديث واحد وحديث آخر، أو بتأويل الظاهر، أو التخصيص للفظ عام، أو تقييد المطلق أو بتبيين اللفظ المجمل (Al-Jawabi, 1986, p. 107-108).

ويمكن نقد متن الحديث بطريقة مقارنة متون الحديث بآيات القرآن، أو بالأحاديث الأخرى الأقوى، أو بمبادئ عقلية منطقية، أو حقائق تاريخية. فإذا تبين أن هناك حديثاً متعارضاً مع البيانات المذكورة، فمن المؤكد وجود مشكلة في متن ذاك الحديث بحيث تحتاج إلى دراسة نقدية لمتن الأحاديث النبوية. وذلك عبارة عن تخليص المشكلة في نطاق أحاديث مطهرة، فيكون الجهد مشكورا حيث أراد المحدثون تطهير أحاديث المصطفى من التعارض القادح (Al-Rabbani, 1440, p. 32-40).

فمثال نقد متن الحديث بالقرآن هو حديث: إن الميت ليعذب ببكاء أهله (رواه مسلم عن ابن عمر). فهذا الحديث يشير بأن الميت سيعذب في قبره بسبب عمل أهله الذين بكوا عليه. وهذا الحديث يتعارض مع قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى كما في سورة الأنعام: ٤٦١، وسروة الإسراء: ٥١، وسورة فاطر: ٨١، وسورة الزمر: ٧. فالآيات القرآنية نصت على أن المرء لا يحمل ذنوب غيره. وهذا يشمل ذنوب أهل المتوفى الذين يحزنون على وفاته. فعند آيات القرآن، لن يتحمله الميت ذنوب من بكى عليه. فالآية القرآنية تخالف ذاك الحديث. ولذلك يقول جمهور العلماء إن الحديث المذكور ملغى بآيات القرآن. وذلك لتعارضه بها (250-243 Abdillah & Mampa, 2019, p.). ومثال نقد متون الحديث النبوي بطريقة مقارنتها بالأحاديث الأخرى هو رواية أبي هريرة رضي الله عنه من أن من أصبح جنبا وهو صائم فإن صومه باطل. فكان هذا الحديث مخالفا لما روته السيدة عائشة رضي الله عنها وقد حلفت هي أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم أصبح جنبا وهو صائم. وقد روي أيضا أن أبا هريرة قد رجع عن روايته واعترف هو بصحة رواية عائشة رضي الله عنها. وذلك لأن عائشة هي زوجة النبي وهي أعرف بالرسول من أبي هريرة (Ibnu Daqiq al-`Id, 1987, p. 11).

ومثال الحديث المخالف للعقل الصريح هو حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي يخبرنا بنزول النبي عيسى عليه السلام على أن يكون قاضيا عادلا، وعلى هدم الصليب، وإزالة الجزية، وإعطاء الأموال للفقراء واليتامى والمحتاجين حتى لا يكون هناك أحد يريد قبولها. وهذا الحديث يتحدث عن أمور خارقة للعادة فينبغي عند العقل السليم الصريح أن يكون ذاك الحديث على درجة المتواتر، والواقع أن هذا الحديث ليس كذلك. فلذلك، لا يجب على المسلم اعتقاد صحته، والأشخاص الذين ينكرون هذا الحديث لا يعتبرون كفارًا أيضًا (474 Mukhtar Nasirah, 2000, p.).

ويمكن دراسة نقد المتن بمنهج تاريخي من خلال تتبع تاريخ النص الحديثي، وماهية الأحداث التي أحاطت بذلك النص الحديثي، وفي أي سنة وفي أي شهر ظهر ذاك الحديث. وهذا كله يسمى بتاريخ المتون. وهناك فوائد عديدة تترتب على دراسة علم تاريخ المتون. وسيذكر الباحث أنواعا منها حسب المعلومات الموجودة لدى الباحث.

أولا: فائدة دراسة تاريخ المتون هي فهم الأحوال الاجتماعية في زمان ورود الحديث النبوي بحيث يمكن مقارنتها بالأوضاع الحالية المعاصرة وقياسها أم لا. ويرى عديد من العلماء أن دراسة تاريخ المتون هذه يمكن استخدامها على أنها موادٌّ أساسية لتحديد الأحاديث المكية والمدنية والصوفية والصحية والليلية والنهارية (Yusuf, 2017, p. 15).

ثانياً: فائدة دراسة تاريخ المتون هي معرفة الناسخ والمنسوخ يعني معرفة الأحاديث المنسوخة

والأحاديث المنسوخة. وفي الواقع، هذه هي الفائدة الرئيسية والأساسية. وذلك لأن ما يكثر ارتباطه ببيانات تاريخ الحديث النبوي هو النسخ والمنسوخ. وهذا لا يتعلق بصحة معنى الحديث أم لا فحسب، بل أكثر من ذلك فهو يتعلق بمعرفة وجود عملية الحديث وتطبيقه في المجتمع الإسلامي (Bintu Syati`, 1989, p. 714).

ثالثًا: فائدة دراسة تاريخ المتون هي الحصول على لمحة عامة عن خلفية الحديث النبوي. وهذا مفيد للحصول على المبادئ الأساسية لذلك الحديث. فلذلك، سيتم ترحيل هذا المبدأ واستخدامه كمبدأ توجيهي وسيظل هو صالحًا إلى الأبد. إذن، هناك علاقة قوية بين معرفة تاريخ المتون وأسباب الورود من الحديث النبوي (Ibnu `Asyur, 2004, p. 187).

وعلى الرغم من أن معرفة تاريخ المتون النبوية وأسباب الورود مترابطة، إلا أن بينهما اختلافات جوهرية. فهناك على الأقل أربعة اختلافات بينهما. الأول هو إذا كان علم أسباب الورود خاصا، فإن تاريخ المتون عام. بمعنى أن أسباب الورود تختص بخلفية وجود الحديث مع أن تاريخ المتون يشمل الأحوال والأحداث حول الحديث النبوي. والثاني هو إذا كان علم أسباب الورود يبحث في العوامل التاريخية في ظهور الحديث، فإن هدف علم تاريخ المتون هو معرفة تاريخ الحديث من دون الحاجة إلى استخدام الخلفية الحديثية.

والثالث هو إذا لم يكن لكل حديث أسباب الورود الخاصة على التفصيل، فكل حديث يجب أن يكون له تاريخ المتون. فمثلا، قد تكون الأحاديث جاءت بداية للشريعة الإسلامية تشرح محتويات القرآن أو تعلم الأخلاق والإيمان ويوم البعث. فليس لها سبب خاص، بخلاف تاريخ المتون. فكل حديث يجب أن يكون له تاريخ زمني. لأن كل حادث يجب أن يكون له زمان ومكان (Al-Sabban, 1997, p. 179).

والرابع هو إذا كانت أسباب الورود في علوم الحديث مساوية لأسباب النزول في علوم القرآن، فإن تاريخ المتون في علوم الحديث مُساوٍ لمكيّ، ومدني، وصيفي، وشتائي، وسفري، وحضري في علوم القرآن. فلذلك، كان مجال البحث ودائرته بينهما مختلفا تمامًا. فيركز أحدهما على الخلفية والأسباب التي أدَّتْ إلى ظهور النص الحديثي، بينما كان تركيز الآخر على التاريخ والأحداث فحسب (Bintu Syati`, 1989, p. 714).

فأما كيفية معرفة تاريخ المتون فإن هناك عدة طرق بحسب ما يمكن استقصائه. الأول هو باستخدام العبارة في متن الحديث بمثل صيغة (أول ما كان كذا). فمثال ذلك حديث بدء الوحي في غار حراء. فإن عائشة ذكرت أن أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا مثل فلق الصبح (Bukhari, 1992, p. 4953-Al).

والثاني هو بوجود كلمة «بعد» أو «قبل». فمثلا، كلمة «قبل» موجودة في أحاديث منها ما رواه الإمام أحمد عن عبد الله بن عكيم رضي الله عنه، أنه قال: أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ، قَالَ: وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ: أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ (Ahmad ibn Hanbal, 2010, p. 18783)، ومثال كلمة «بعد» ما رواه البراء بن عازب رضي الله عنه أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صلوا إلى بيت المقدس بفلسطين ثمانية عشر شهرا بعد شهرين من دخول النبي المدينة المنورة، تم تحويل القبلة إلى اتجاه المسجد الحرام في مكة المكرمة. قال البراء: وصرفت القبلة إلى الكعبة بعد دخوله إلى المدينة بشهرين (Ibnu Majah, 2009, p. 322).

والثالث هو موجود في كل جملة تدل على وقت أو شهر أو سنة معينة أو حدث يمكن تتبع تاريخه. فمثال ذلك أن يذكر الحديث النبوي أن الواقعة حدثت في صلح الحديبية، وقد وقع صلح الحديبية في عام ٦ هـ، أو وقعت الحادثة عام الفتح، وفتح مكة وقع في ٨ هـ، أو وقعت الحادثة في حج الوداع، وذلك في سنة ١٠ هـ، وكذلك ما يعادلها من الجمل التي أخبرت بواقعة معينة (Bintu Syati`, 1989, p. 719-725).

تطبيق الدراسة النقدية لمتون الأحاديث النبوية بعلم تاريخ المتون في مسئلة عمر عائشة رضي الله عنها التي نظرت إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد النبوي في فتح الباري بشرح صحيح البخاري السيدة

وقد استخدم الشيخ ابن حجر العسقلاني بعلم تاريخ المتون للدراسة النقدية لمتون الحديث النبوي في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري. فهناك مثالان للحديث الذي يركز عليه الباحث من حيث السند والمتن. ويبرز الباحث سند الحديث من خلال النظر في الجرح والتعديل الذي قام به الشيخ ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب.

غير أن دراسة السند مختصرة، لأن التركيز الأصلي ينصب على الدراسة النقدية لمتن الحديث النبوي. والحديث المذكور هو ما ذكره الشيخ ابن حجر بقوله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، عَنْ عِيسَى، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي المَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَسْأَمُ»، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ، الحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ (5236 Al-Bukhari, 1992, p.).

فإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ولد سنة ٦٦١ هـ، وتوفي سنة ٨٣٢ هـ، وكان من تلاميذ التابعين.

فهو صادق، وحافظ، ومجتهد. وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي لم يعرف سنة ولادته ويتوفي سنة ٧٨١ هـ، والبعض يقول سنة ١٩١ هـ، بالشام. وهو صادق، مأمون. واسم معلمه هو الأوزاعي، واسمه الكامل هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عامر الأوزاعي. وتوفي سنة ٧٥١ هـ، وكان صدوقاً، جليلاً، فقيهاً. وكان أستاذه هو الزهري. واسمه الكامل هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري. وتوفي سنة ٥٢١ هـ. وكان فقيهاً حافظاً متفقاً على جلالته. وكان أستاذه هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، المتوفى سنة ٤٩ هـ، وكان من الثقاة. فلذلك، كان جميع معلمي الإمام البخاري صدوقا ثقاتا مسؤوليا بعلومهم (Al-`Asqalani, 1326, p. 332).

وقد وضّح هذا الحديث توضيحًا للتقرير يعني موافقة النبي محمد الذي سمح للسيدة عائشة رضي الله عنها بمراقبة الرجال الآخرين الأجانب غير المحارم. فالظاهر أن هذا الحديث يشير إلى أن عائشة رضي الله عنها كانت صغيرة ولم تبلغ حينذاك. وقد أكد ذلك الشيخ النووي (ت ٦٧٦هـ). موافقا لهذا المعنى الظاهر حتى لا يمكن استخدام هذا الحديث على أنه حجة لجواز نظر المرأة إلى الرجال الأجانب. وذلك لأن السيدة عائشة رضي الله عنها كانت صغيرة يومئذ. فلذلك، فإن نظر المرأة إلى رجال آخرين من المحرمات (Nawawi, 1392, p. 184).

ولا يوافق الشيخ ابن حجر على هذا الرأي. وذلك لأن البيانات التاريخية تشير إلى أن وصول الحبشة إلى المدينة حدث في السنة السابعة للهجرة. وقد استخدم هذا الشيخ على بيانات ومعلومات من تاريخ ابن حبان وتشير إلى أن الحادثة المذكورة في حديث البخاري قد حدثت عند وصول ضيوف الحبشة. وقد ذكر التاريخ أن أبا بكر رضي الله عنه دخل إلى بيت عائشة رضي الله عنها وكانت يومئذ مع مغنِّيتين. وقد تغطَّى رسول الله بثوبه. فصاح أبو بكر في كلتي المرأتين. فخلع النبي ثوبه وقال: «دعه يا أبا بكر، فإن هذا عيد». وقد حدث هذا في أيام مِنى (Ibn Hibban, 1993, p. 5868).

فقد قدّم ذاك التاريخ معلومات وبيانات تفيد أن حادثة رؤية عائشة للأجانب قد حدثت حوالي ٨-٤١ ذو الحجة سنة ٧ هـ. وذلك لأنَّ عائشة نفسها ذكرت ذلك يوم منى. وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عيدا، فالراجح أن يكون ذلك في شهر ذي الحجة. وقال الشيخ ابن حجر: إنها وقعت سنة ٧ هـ، والبحث والنقد في مثل هذا الأمر بالبيانات التاريخية يسمى بعلم تاريخ المتون وهو المقصود في هذا البحث. فقد أظهر الشيخ ابن حجر نقد كلام البخاري بعلم تاريخ المتون (Ibnu Hajar, 1960, p. 336).

ويمكن تتبع عمر السيدة عائشة رضي الله عنها من حيث الحقائق التاريخية التي تنص على أنها ولدت قبل ٧ سنوات من الهجرة. وقد أخبرت السيدة عائشة بأن النبي صلى الله عليه

وسلم تزوج بها عندما كانت في السادسة من عمرها. وكان النبي معها في المنزل عندما كان عمرها ٩ سنوات. وإذا كانت السيدة عائشة مع النبي في بيت واحد في شهر شوال بعد غزوة بدر سنة ٢ هجرية، فكان الملخّص أنها ولدت قبل هجرة النبي بسبع سنوات (Al-Buti, 1997, p. 9).

وإذا كان عمر السيدة عائشة رضي الله عنها تسع سنوات في السنة الثانية للهجرة، فهذا يعني أن عمرها ٤١ سنة في السنة ٧ للهجرة. ونتيجة هذا أن السيدة عائشة وصلت إلى البلوغ، لأنها كانت تحيض في سن مبكرة. لأن النبي قد جامعها وهي في التاسعة من عمرها. وكان النبي لا يجامعها لو لم تكن هي تحيض. فلذلك، إن السيدة عائشة في سن الرابعة عشرة سنة قد كانت تحيض. ومعنى ذلك أنها قد بلغت البلوغ، وهذا بخلاف ما قاله الإمام النووي.

ومن البيانات المذكورة، قد استنتج الشيخ ابن حجر استنتاجاً قانونياً مفاده أن الرأي الأقوى والقول الأظهر هو أن المرأة الأجنبية لا تزال مسموحة أن ينظر إلى وجه الرجال الأجانب وأبدانهم. وذلك بشرط أن لا يكون المرئي هو ما كان عورة في الصلاة، يعني ما بين السرة والركبة. وكانت حجة الشيخ ابن حجر العسقلاني هي أن العرف الماضي من المسلمين قد سمَّح للنساء أن ينظرن إلى الرجال الأنب بدون أي إنكار من العلماء (Hajar, 1960, p. 336 Ibnu).

ومن المسائل الأخرى المتعلقة بعمر السيدة عائشة رضي الله عنها وقد تناولها الشيخ ابن حجر العسقلاني بدراسة نقدية فيها حديث لعبة عائشة رضي الله عنها. ونص الحديث هو: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَوْ خَيْبَرَ وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ؟» قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: «وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟» قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟» قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ (Abu Dawud, 2005, p. 283).

وقال الإمام الخطابي (ت ٨٨٣ هـ) إن الحديث المذكور يدل على جواز اتخاذ لعبة البنات مالم يبلغن سن البلوغ. لأن السيدة عائشة رضي الله عنها في ذلك الوقت لم تكن قد بلغت سن البلوغ في رأي الإمام الخطابي. بل قال الإمام الخطابي إن الحكمة من النهي لا تتحقق إلا في الكبار من النساء حتى لا يتصور النهي في الصغار منهن (Al-Khattabi, 1988, p. 2201).

لكن الشيخ ابن حجر لا يوافق على هذا الرأي. واحتج هو بأن عمر السيدة عائشة في يوم غزوة خيبر ٤١ سنة. لذلك، فقد وصلت هي بالفعل إلى مرحلة البلوغ. ولاسيما أن هناك رواية ذكرت أن ذلك الحديث وقع في حرب تبوك، فمن المؤكَّد أنها كانت بالغة بالقطع. وذلك لأن حرب تبوك حدثت سنة ٩ هجرية. فإذا كان عمر السيدة عائشة رضي الله عنها في السنة الثانية من الهجرة تسع سنوات، فعمر السيدة عائشة رضي الله عنها في سنة الهجرة حوالي ٨١ سنة. ومن المؤكَّد، أنها قد بلغت دون أيِّ خلافٍ بين العلماء.

وقد ذكر الشيخ ابن حجر أن عمر السيدة عائشة عائشة رضي الله عنها في حرب خيبر نحو أربع عشرة سنة ناقصة، بل ربما كان عمرها أربع عشرة سنة كاملة، أو أكثر أو قريبًا منها. وفي حرب تبوك، كانت هي بالغة بالتحقيق وبدون أي خلاف عند العلماء. فلذلك، فإن في الحديث الذي ذكره البخاري لا يمكن اقتصار جواز لعبة البنات على الصغار منهن فقط، بل قد جاز لعبها على الكبار منهن. وهذا شيء لا محيص منه (Ibnu Hajar, 1960, p. 527).

ويتبين من البيانات السابقة أن الشيخ ابن حجر استخدم على بيانات ومعلومات من علم تاريخ المتون حتى يتبيَّن هو من بلوغ عائشة رضي الله عنها بالتحقيق. فلذلك، فإن قضية جواز استعمال لعبة البنات المذكور في الحديث السابق لا يمكن اقتصاره على الصغار من النساء فقط بل يجوز استعمالها للكبار منهن أيضا. وذلك لما ثبت في علم التاريخ والرواية أن الفاعل التاريخي قد بلغ بلوغا.

خاتمة

إن الدراسة النقدية لمتون الحديث النبوي بعلم تاريخ المتون هي تطبيق لمبادئ نقد متن الحديث مع الحقائق التاريخية. وكيفية الإجراء هي بالبحث عن البيانات التاريخية لكل واقعة تحيط بالحديث النبوي. وصيغة تاريخ المتون إما بكلمة «قبله أو بعده» أو بالكلمات التي تشير إلى الوقت مثل كلمة سنة، أو عام، أو ما شابه ذلك. ويظهر تطبيق علم تاريخ المتون في نقد متن الحديث النبوي للشيخ ابن حجر في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري. وذلك في الرِّوايتين عن عمر السيدة عائشة رضي الله عنها. ولا يتفق الشيخ ابن حجر مع رأي أهل العلم في أن عائشة كانت غير بالغةٍ في كلتـي الروايتين. بل ذكر الشيخ ابن حجر أنها قد بلغت بلوغا.

References

Abu Dawud, Sulaiman ibnu al-Asy'ats. (2005). *As-Sunan*. Beirut: Dar al-

Kutub al-'Ilmiyah.

Afianto, Muhammad Fauzan, Said Al-Faraby, and others. 2018. "Text Categorization on Hadith Sahih Al-Bukhari Using Random Forest." P. 012037 in *Journal of physics: conference series*. Vol. 971. IOP Publishing.

Agung Abdillah dan Rizal Alwi Mampa. 2019. "Kritik Matan Hadis Dengan Pendekatan Alquran." *Refleksi* 18(2).

Ahmad bin Hambal. 2010. *Musnad Ahmad*. Bairut: Darul Kutub.

Al-'Asqallani, Muhammad bin Ali bin Hajar. 1969. *Inbau Al-Ghamri Bi Abna' al-'Umri*. Mesir: Lajnah Ihya' at-Turas al-Islami.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Bardizbah. 1992. *Al-Jami' al-Shahih*. Cairo: Dar al-Hadits.

Al-Buti, Muhammad Sa'id Ramadan. 1997. *'Aisyah Umm al-Mu'Min: Ayyamuha Wa Siratuha al-Kamilah Fi Safahatin*. Damaskus: Maktabah al-Farabi.

Al-Jawabi, Muhammad Tahir. 1986. *Juhud Al-Muhaddisin Fi Matn al-Hadis an-Nabawi Asy-Syarif*. Tunisia: Muassasat 'Abd al-Karim.

Al-Khattabi, Hamd bin Muhammad. 1988. *I'lam al-Hadis*. Arab Saudi: Jami'ah Umm al-Qura.

A'mar Fattan, A'mar Fattan. 2013. "Naqd Matn Al-Hadis 'Inda as-Sahabah: As-Sayyidah 'Aisyah Ra Unmuzaj." *At-Tajdid* 17(33).

An-Nawawi, Muhyiddin Yahya bin Syaraf. 1392. *Al-Minhaj Syarh Sahih Muslim Bin al-Hajjaj*. Bairut: Dar Ihya' at-Turas al-'Arabi.

Ar-Rabbani, Muhammad Hasan. 1440. *Ushul Naqd Al-Hadis: Dirasah Tahliliyyah Haula Matn al-Hadis*. Iran: Muassasah at-Tab'i.

Ash-Shiddieqy, T. M. Hasbi. 1981. *Pokok-Pokok Ilmu Dirayah Hadits*.

Jakarta: Bulan Bintang.

As-Sabban, Abu al-'Irfan Muhammad bin 'Ali. 1997. *Hasyiyah As-Sabban 'Ala Syarh al-Asymuni*. Bairut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah.

As-Sakhawi, Muhammad bin Abdurrahman. 1999. *Al-Jawahir Wa Ad-Durar Fi Tarjamah Syaikh al-Islam Ibni Hajar*. Bairut: Dar Ibni Hazm.

Bintu Syati', 'Aisyah binti Abdurrah{ma>n. 1989. *Tahqiq Muqaddimah Ibn As-Salah Wa Mahasin al-Istilah*. Mesir: Dar al-Ma'arif.

Darussalam, Andi Zulfikar, A. Darussalam Tajang, A. Syathir Sofyan, and Trimulato Trimulato. 2020. "Konsep Etika Bisnis Islami Dalam Kitab Sahih Bukhari Dan Muslim." *Jurnal Ilmiah Ekonomi Islam* 6(2):116–28.

Deuraseh, Nurdeen. 2006. "Health and Medicine in the Islamic Tradition Based on the Book of Medicine (Kitab Al-Tibb) of Sahih Al-Bukhari." *Jishim* 5:2–14.

Elewa, Abdelhamid. 2019. "Authorship Verification of Disputed Hadiths in Sahih Al-Bukhari and Muslim." *Digital Scholarship in the Humanities* 34(2):261–76.

Fauziah, Cut. 2018. "I'tibār Sanad Dalam Hadis." *Al-Bukhari: Jurnal Ilmu Hadis* 1(1):123–42.

Hera, Siska Helma. 2020. "Kritik Ignaz Goldziher Dan Pembelaan Musthofa al Azami Terhadap Hadis Dalam Kitab Shahih Al-Bukhari." *Jurnal Living Hadis* 5(1):133–49.

al-Himyari, Abu 'Abdillah Muhammad bin Abdillah bin Abd al-Mun'im. 1974. *Ar-Raud al-Mi'tar Fi Khabar al-Aqtar*. Bairut: Maktabah Lebanon.

Ibnu 'Asyur, Muhammad bin Muflih at-Tahir. 2004. *Maqasid Asy-Syari'ah*

al-Islamiyyah. Lebanon: Dar Lubnan Li at-Tiba'ah wa an-Nasyr.

Ibnu Daqiq al-'Id, Muhammad bin 'Ali bin Wahb. 1987. *Ihkam Al-Ahkam Syarh 'Umdat al-Ahkam*. Bairut: 'Alam al-Kutub.

Ibnu Hajar, Ahmad bin Ali. 1960. *Fath Al-Bari Syarh Sahih al-Bukhari*. Bairut: Darul Makrifat.

Ibnu Hajar al-'Asqalani, Ahmad bin 'Ali bin Muhammad. 1326. *Tahzib At-Tahzib*. India: Matba'ah Dairah al-Ma'arif.

Ibnu Hajar al-'Asqalani, Ahmad bin 'Ali bin Muhammad. 1993. *Intiqad Al-I'tirad Fi Ar-Radd 'Ala al-'Aini Fi Syarh al-Bukhari*. Riyadh: Maktabah ar-Rusyd.

Ibnu Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmad bin Hibban. 1993. *Sahih Ibnu Hibban Bi Tartib Ibni Balban*. Bairut: Muassasah ar-Risalah.

Ibnu 'Imad, 'Abdu al-Hay bin Ahmad bin Muhammad bin al-'Imad al-'Akkari al-Hanbali. 1986. *Syazaratu Az-Zahab Fi Akhbar Man Zahab*. Damaskus: Dar Ibnu Kasir.

Ibnu Majah, Muhamad bin Yazid al-Quzwaini. 2009. *Sunan Ibnu Majah*. Mesir: Dar ar-Risalah al-Alamiyyah.

Imam Nawawi. 2005. *Syarah Sohih Muslim*. Bairut: Darul Kutub.

Mukhtar Nasirah. 2000. *Asar Al-'Aqli Fi Naqd al-Hadis 'Inda al-Mu'Ashirin*. Jazair: Jami'ah Amir Abd al-Qadir.

Sulidar, Sulidar. 2014. "Kedudukan Hadis Garib Sebagai Hujjah Dalam Ajaran Islam." *Journal Analytica Islamica* 3(2):349–66.

Yusuf, Yusuf Jaudah. 2017. *Atsaru Tarih An-Nas al-Haditsi Fi Taujihi al-Ma'ani 'Inda Syurrahi al-Hadits: Dirosah Tathbiqiyyah*. Mesir: Al-Azhar University.